النبوات في الشريعة اليهودية والنصرانية
دراسة في ضوء العقيدة والأديان

عبدالله برك عوض بالطيور *

تاريخ تسلُّم البحث : 2025/2/1م تاريخ قبول النشر : 2025/8/10م

الملخص

الحمد لله عز وجل والثناء عليه، والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه، وبعد، تعد النبوة إحدى الأسس التي يبنى عليها كل دين، سواء أكانت أديانًا ربانية أم كانت أديانًا وضعية من وضع البشر؛ لأن النبي يعد أداة أتصال بين الخالق والمخلوق، فلا يستطيع الإنسان تنفيذ الأوامر والنواهي إلا عن طريقه.

اقتضت خطة البحث أن يقسم على مقدمة ومبحثين، وكل مبحث يشتمل على أربعة مطالب. المبحث الأول: النبوات عند اليهود، واشتمل على النبوة، ومعنى النبي، ووظيفته، والوحي، وأهمية طرائقه، ثم أقسام الأنبياء، وأبرز معجزاتهم عند الشريعة اليهودية.

والمبحث الثاني عقدته للحديث عن النبوات عند النصارى اشتمل أيضاً على أربعة مطالب، تم الحديث فيهن عن النبوة، ومعنى النبي، ووظيفته، والوحي، وأهم طرائقه، وأقسام الأنبياء، أبرز المعجزات لديهم في الشريعة النصرانية.

استهدفت هذه الدراسة بيان النبوة في كلتا الشريعتين وتوضيحها؛ لكونهما صحيحتي المنزل من الله عز وجل، وحرفت عقائدهما في ما بعد من قبل البشر.

كما استهدفت الدراسة بيان أوجه الاتفاق بين اليهود والنصارى في مسألة النبوة، باعتبار أن تاريخ النبوة مر بثلاث مراحل: قبل الأسر، وفي أثناء الأسر، وبعده عند اليهود.

وأما عند النصارى فمرت بمرحلتين: مرحلة الأنبياء الأولين أو المتقدمين وكانوا يكتفون بنبوتهم.

والمتأخرين، وهم الذين دونت أسفارهم، وانقسموا على قسمين: الأنبياء الكبار والأنبياء الصغار.

وأما النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة فمن أهمها: أن الشريعة النصرانية لم تأتِ قائمة بذاتها، منفردة عَّمن سبقتها من الشرائع السماوية، ولكنها أتت لتتم الشريعة اليهودية التي سبقتها ظهوراً على وجه المعمورة.

من النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود أصول مشتركة بين الشريعتين، مازالت ممتدة آثارها إلى اليوم في أنهم يقدسون العهد القديم، ويرجعون إليه في كثير من الأمور العقائدية والتشريعية الخاصة بهم في شؤون حياتهم.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين المبعوث رحمة للعالمين، سيد ولد آدم أجمعين، وعلى آله وصحبه الأكرمين، ممن حملوا راية هذا الدين.

أما بعد..

فمن رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده أن أرسل إليهم رسلًا وأنزل معهم كتبًا فكانوا هم أولي السبق في ذلك من اليهود والنصارى، وتعد الشريعتين اليهودية والنصرانية من أقدم الشرائع السماوية التوحيدية، حيث يعود تاريخهما إلى القرون الأولى، وانتشرتا في وجه المعمورة ما زالت منتشرة إلى وقتنا الحاضر، لكن لم تعد مثل ما كانت عليه في السابق.

أولًا: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يأتي:

تعد هذه الدراسة من الدراسات المهمة التي تناولت مسألة النبوات عند الشريعتين اليهودية والنصرانية ذات الأصل السماوي.

* أستاذ العقيدة والأديان المشارك بقسم الدراسات الإسلامية – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة حضرموت

كما اهتمت هذه الدراسة بإظهار النبوات التي كانت في القدم تقوم حجتها الكبرى على الغرائب والأعاجيب والخوارق والمعجزات، كما أن القرآن الكريم تحدث عن اليهود والنصارى، بعث الله لهما الأنبياء والرسل وخاصة اليهود، بعكس النصارى اقتصر الأمر على السيد المسيح عليه السلام، فهو يعد الأساس للنبوة.

ثانيًا: أهداف البحث:

يستهدف البحث الأمور الآتية:

* التعرف على النبوة للشريعتين اليهودية والنصرانية لكونهما صحيحتا المنزل من عند الله –عزوجل – وحرفت العقائد فيهما فيما بعد من قبل البشر.
* التعرف وبيان النبوة ومعنى النبي ووظيفته في كلتا الشريعتين.
* التعرف على الوحي وأهم طرائقه عند اليهود والنصارى.
* بيان أقسام الأنبياء وأهم وأبرز المعجزات لديهم في كلتا الشريعتين.
* التعرف وبيان التأثر والتأثير بين الشريعتين في النبوة.
* بيان أوجه الشبه والاختلاف بين اليهود والنصارى في النبوة.

ثالثًا: المنهج المستخدم في البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي وذلك من خلال الكتب والمصادر ذات الصلة بالموضوع.

رابعًا: تقسيم البحث:

اقتضت خطة البحث بأن يقسم على مقدمة ومبحثين وكل مبحث ينقسم إلى عدة مطالب.

أما المقدمة فتناولت فيها أهمية البحث وأهدافه والمنهج المستخدم فيه.

وأما المبحث الأول فقد خصصته للحديث عن النبوات عند الشريعة اليهودية.

وأما المبحث الثاني فخصصته للحديث عن النبوات عند الشريعة النصرانية.

المبحث الأول

النّبوات عند اليهود

المطلب الأول: النّبوة عن اليهود

النّبوة هي أحد الأسس التي ينبي عليها كل دين، سواء أكانت أديانًا ربانية أم من وضع البشر؛ لأن النبي يعدُّ أداة اتصال بين الخالق والمخلوق، فلا يستطيع الإنسان تنفيذ الأوامر والنواهي إلا عن طريقه، فَهَّم المفسرون والمبينون الغامض للناس، وعلى هديهم يمشي التائهون.

إنّ مما أجمعت عليه المصادر الدينية، وأكده القرآن الكريم أن بني إسرائيل أكثر أمة بعث الله لها الأنبياء والرسل.

فالقرآن الكريم عندما تحدث عن أنبياء بني إسرائيل تحدث عنهم باعتبار أنهم جزء من موكب الرسل الذين بعثهم لهداية البشر، وتصحيح انحرافهم ودعوتهم إلى عبادة الله وحده واجتناب الطاغوت[1].

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ [2].

كانت النبوءات في القدم تقوم حجتها الكبرى على الغرائب والأعاجيب والخوارق والمعجزات... أما كلمة نبي فقد دخلت في اللغة العبرية بعد وفود بني إسرائيل إلى فلسطين، وكان بنو إسرائيل يخلطون بين مطالب السحر والتنجيم ومطالب الهداية ويجعلون الاطلاع على المغيبات امتحانًا لصدق النبي في دعواه[3].

(إن الظاهرة المشتركة لكل الأنبياء في العالم القديم هو دعواهم أنهم كانوا يتكلمون بسلطان من إلاههم، وكان النبي هو الشخص الذي تكلم بالنيابة عن إلهه)[4].

والمعترفون بثبوت النبوة عند اليهود لهم ثلاثة آراء:

1- لا يشترط في النبي أن يكون عالماً، بل إن الله يختار للنبوة من يشاء من الناس، بشرط أن يكونوا ذوي أخلاق.

2- أن النبوة كمال ما في طبيعة الإنسان، وعلى ذلك لا يتنبأ إلا الشخص الفاضل الكامل في نطقياته وخلفياته، وعلى هذا فكل من صلح للنبوة وتهيأ لها فهو يتنبأ لامحالة.

3- أن النبوة لا اتحصل إلا للشخص الكامل الفاضل[5].

فالنبوة ليست خاصة لبني إسرائيل، وإنما كانت شائعة من قبل بين الشعوب السامية في بلاد الرافدين وفي كنعان.

فالنبوة أو من يقال له النبوة أثرت تأثيرًا أساسيًا ومهماً بين العبرانيين القدامى، إلا أن مفهومه في هذه الحضارات وخصوصا الحضارة العبرانية كان مختلطاً إذ كانت شخصية النبي تختلط بشخصية الكاهن أو العرّاف[6].

(إن مجيء الأنبياء ظاهرة تاريخية إلا أنهم غير محدودي الزمن ومن هنا كانت النبوة ظاهرة عالمية تقع في مختلف العصور. وفي المجتمع الاسرائيلي نجد النبوة تنتشر انتشاراً واسعاً لا حدود له، وقد ظهر الأنبياء من مختلف الطبقات الاجتماعية الشعبية لذلك فهم يختلفون فيما بينهم في نبوءاتهم وأعمالهم ...).

ولكي يتم فهم النبوة عند العبرانيين نعرج قليلاً فيما جاء من كتبهم المقدسة:" ونزل الرب على جبل سيناء إلى رأس الجبل فصعد موسى فقال الرّب لموسى انحدر حذّر الشعب لئلاّ يقتحموا إلى الرب لينظروا فيسقط منهم كثيرون ... فقال موسى للرب لا يقدر الشعب أن يصعد إلى جبل سيناء؛ لأنك أنت حذرتنا قائلاً أقم حدودًا للجبل وقدّسه .فقال الرب اذهب انحدر ثم اصعد أنت وهارون معك، وأما الكهنة والشعب فلا يقتحموا ... لئلاّ يبطش بهم "[7].

وهذا يعني أن المواجهة المباشرة والجسدية والمادية مع الخالق أمر صعب للغاية، لذلك لابد من وجود حاجز بين الخالق ومخلوقاته، يتمثل هذا الحاجز في موسى، فالحلول الإلهي سيقتصر على النبي فقط، وسيصبح هو حلقة الوصل بين الشعب والإله، ويتم من خلاله التبليغ الإلهي، بينما الكهنة والشعب سينحسر عنهم الحلول الإلهي[8].

إلا أن الأنبياء أصبح لهم المقام السامي عند اليهود بعد تدمير الهيكل، حيث إنهم يقولون للشعب إن الإله قد غضب عليكم؛ لأن اليهود كانوا قبلهم يعطون الكهنة المقام العالي[9].

وبعد انقسام فلسطين إلى قسمين انتشرت نيران الحقد بينهم، ودب الضعف فيهم. ونتيجة لتلك الظروف ظهر الكثير من الأشخاص يتنبئون بما يحصل لبني إسرائيل باسم الإله إذ لم يلتزموا بطرق الاستقامة، إلا أنهم لم يحظ هؤلاء الأشخاص بالاحترام والتقدير من قبل اليهود أنفسهم مثل ما استحق عاموس وأشعيا[10].

حقيقة النبوة وماهيتها هو فيض يفيض من الله –عز وجل – بواسطة العقل الفعال على القوة الناطقة أولاً، ثم على القوة المتخيلة التي من أفعالها – حفظ المحسوسات وتركيبها والمحاكاة التي في طبيعتها – والتي تكمّلها القوة البدنية وهذا أعلى مرتبة الإنسان وغاية الكمال. ولا تكون لكل إنسان وإنما تختص ببعض الناس[11].

لذلك حين يختار الله نبيًا له فهو يأتمنه على أسراره، ويكشف له بعضًا من مشيئته وأسراره[12].

ومثال ذلك ما فعله الرب مع إبراهيم حين أراد الله أن يهلك مدينة سدوم، فقد جاء في سفر التكوين "فقال الرب هل أخفي عن إبراهيم ما أنا فاعله "[13].

أما إذا وصفنا النبوة بأنها حركة فتكون بمثابة كشف عن انتقال الوجود الإنساني من حالة إلى حالة أخرى تنبثق عن أشكال أكثر تطوراً وحياة[14].

فالنبوة أتت كتعبير عن احتياجات النفس الإنسانية لتشعر بالأمان أن الله لم ينسها، وكذلك لمعرفة ما يخبئه المستقبل[15].

أما الأنبياء في وصفهم فأنهم يأكلون ويشربون ويتزوجون ويتناسلون ويمشون في الأسواق فهم في نظرهم يعدون مثل البشر، إلا أنهم متميزون عنهم بالوحي[16].

لذلك فالنبي في المصادر اليهودية أحد اثنين:

- مدّع للنبوة صدّقته الأحداث.
- مدّع لها في انتظار التصديق الذي قد يأتي وقد لا يأتي[17].

أما تاريخ النبوة الإسرائيلية فيقسم إلى ثلاث مراحل:

1- النبوة قبل الأسر من القرن العاشر إلى القرن السادس قبل الميلاد.

2- النبوة في أثناء الأسر من 587 إلى 538 قبل الميلاد.

3- النبوة بعد الأسر من القرن السادس إلى القرن الرابع قبل الميلاد[18].

المطلب الثاني: معنى النبي ووظائفه:

استخدم لفظ النبي عند اليهود من دون تحفظ حتى أنه أطلق على أولئك الذين تكلموا باسم آلهة الوثنيين، كما أطلق على أنبياء بني إسرائيل المحترفين الذين عاشوا في القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد[19].

يشتق لفظ النبي في العبرية من عدة اشتقاقات:

- تغنى بترانيم وأناشيد دينية كما لو كان مقوداً بواسطة روح إلهية، أو سبح الله[20].
- تكلم وتحدث كالأنبياء[21].
- تنبأ أي تكهّن[22].
- نافى أي من يتحدث باسم الإله، أو من يتكلم بما يوحي به الإله، أو من يدعو بالإله[23].
- بناءً على ما سبق فهناك تعريفات عديدة للنبي نذكر بعضاً منها:

وللنبي في اصطلاح العبريين أربعة أسماء:

1- (حوزيه) أي (رائي)، وهو الشخص الذي يتنبأ بالغيب ويخبر بما سيكون، حسب علامات معروفة تلقى دلالتها وتأويلاتها من السابقين، فهو حكيم وساحر وعراف وكاهن أكثر من (نبي).

2- (روئه) أي (رائي)، وهو لا يختلف كثيراً عن (الحوزية).

3- (نافى) أي (نبي).

4- (إيشإلوهيم) أي (رجل الإله)، وهو رجل اختاره الإله وحباه وخصه بالمعرفة، فيقوم بتبليغ رسالته، وهو دال غير محدد الدلالة. ويستخدم اللفظ للإشارة إلى المصطلحات السابقة[24].

كما أنها تعني الذي يخبر[25]، وتطلق في العبرية عدّة أسماء على الشخص منها:

- الرائي ونستدل على ذلك من كتابهم المقدس :" هكذا كان يقول الرجل عند ذهابه ليسأل الله. هلّم نذهب إلى الرّائي ؛لأن النبي اليوم كان يدعى سابقاً الرّائي ..."[26].
- النّبي بدليل " إذا خرجت إلى الحقل فإذا القتلى بالسيف وإذا دخلت المدينة فإذا المرضى بالجوع؛ لأن النبي والكاهن كليهما يطوفان في الأرض ولا يعرفان شيئًا "[27].
- الناظر: وهو لقب يشير إلى القدرة على رؤية المستقبليات من خلال رؤى العين بالتحديد، كمصدر لهذه المعرفة .
- رجل الله: يعد هذا اللقب أكثر استعمالاً في المناطق الحضرية وبالاقتران بوجود بني الأنبياء[28].

النبي :هو ناقل الصوت السماوي إلى عباد الله[29].

وهو المدعو الذي اختاره الله ودعاه للخدمة التي كرسه لها[30].

(فالإله يختار النبي ويوحي إليه ليحمل رسالته إلى الناس، والنبي يكرس نفسه للإله. كما أن النبي لابد أن يكون الإله قد اصطفاه وفضله على من عداه من بين قومه وزوده بهبة روحية وأمده بعون من عنده وبالقدرة على استقبال الوحي الإلهي، وتلقينه لجماعته وبالدعوة التبشيرية لرسالته)[31].

أما النبوة هي وسيلة التواصل الأساسية بين الله والناس على امتداد التاريخ.

أو هي إعلان الله عن مقاصده في موقف تاريخي معين لشخص أو لمجموعة من الأشخاص[32].

وظائف النبي:

لكي يتضح وظيفة النبي في حياة الأمة الإسرائيلية،

يتّضح ذلك من خلال التوراة، ففي سفر الخروج يقول الله لموسى : "انظر أنا جعلتك إلهًا لفرعون. وهارون أخوك يكون نبيك "[33].

ووظيفة هارون إلى جانب موسى مشروحة في مكان آخر في سفر الخروج:

"وهو يكلم الشعب عنك وهو يكون لك فما وأنت تكون له إلها "[34].

على هذه النصوص والتي يفهم منها أن النبي هو فم ربه الذي يتحدث به إلى الشعب، كما كان هارون بمثابة نبي لموسى، وعليه أن يكون فماً لموسى حتى يبلغ كلام موسى إلى الشعب وإلى فرعون[35].

إلا أن وظيفة النبي عندهم تشبه وظيفة المنجمين، حيث إنهم جعلوا لكل ملك من مملكة يهوذا وإسرائيل مجموعة كبيرة من الأنبياء يتنبأون له في بعض الأمور، كالخروج للقتال، أو السفر أو غيرها من الأمور[36].

ومن أهم الوظائف التي ذكرها صاحب كتاب حول تاريخ الأنبياء:

1- الصلاة من أجل الأفراد والجماعات، فقد كانوا يلجؤون إلى النبي في السراء والضراء، لكي يقوم ضارعاً أمام الله حتى يأتي بالفرج[37].

جاء في حق إبراهيم: "فالان رد امرأة الرجل فإنه نبي فيصلي لأجلك فتحيا ..."[38].

2- القيام بالإنشاد والموسيقى والرقص، بالآلات الموسيقية المصاحبة للترنم والأناشيد والأشعار شريطة أن تكون الأشعار من الشعر المقدس. فالنبي يؤم الطقوس الإلهية بالصلاة والانشاد والموسيقى[39].

جاء في كتابهم المقدس: "أن تصادف زمرة من الأنبياء نازلين من المرتفعة وأمامهم رباب ودف وناي وعود وهم يتنبأون"[40].

3- يجتمعون بالأمة في أيام الأعياد وأوائل الشهور والسبت، حيث كانوا يجيبون على الوافدين بأسئلتهم[41].

ومن خلال تلك الوظائف يتبين أنها وظائف دينية.

وهناك وظيفة سياسية بحيث تمثلت جهودهم في إصلاح الأوضاع السياسية، وإبداء الرأي والمشورة في الأحداث السياسية التي جرت في عصورهم، حيث فرضت تلك الأحداث نفسها للأنبياء بأن يتدخلوا. ومن تلك الأحداث سقوط دولتي اسرائيل ويهوذا في يد الأشوريين والبابليين وحصول السبي البابلي، مما جعل تلك الأحداث أن يقول الأنبياء كلمتهم باعتبار أنهم حكم ديني[42].

يقول صاحب كتاب النبوة الإسرائيلية عن وظائف النبوة – بعد تميز وظيفة النبوة عن الكاهن–: (وتميزت النبوة عن كل الوظائف في دعوتها الدينية الصريحة إلى نبذ الوثنية والشرك، والتأكيد على عبادة الإله الواحد، ورغبتها في الإصلاح الديني والسياسي والاجتماعي، وتأكيدها على بعث الروح الدينية، وانتشال العبادة من الجمود الديني الذي أصابها بسبب التركيز الشديد على الطقوس والشعائر والقرابين، وأيضا تميزت النبوة ببعدها الأخلاقي وربطها بين الدين والأخلاق كل هذا استناداً إلى الوحي الإلهي الذي ستلقاه الأنبياء ...)[43].

فالنبي يعد بالنسبة لهم الوسيط بين الله وبين الخلق، يبلغهم عن كل ما يريده الإله منهم.

المطلب الثالث: الوحي وأهم طرقه في الشريعة اليهودية:

كان أول الوحي إلى البشر هو ما كان من كلام الله إلى آدم وتعليمه من الوصايا ما يميز به بين ما ينفعه وما يضره[44].

كل ما تكلم به الأنبياء كان مبنيًا على إعلان أو موحى به، فالكتاب ينظر إلى الأنبياء على أنهم وقوف في حضرة الله[45]. جاء في كتابهم:" لأنه من وقف في مجلس الرب ورأى وسمع كلمته. من أصغى لكلمته وسمع "[46].

الوحي هو أسلوب الاتصال الإلهي بالأنبياء، فدعوات الأنبياء ورسالتهم لم تكن مستمدة من رغباتهم ومصالحهم الشخصية، إنما هي تعبير عن إرادة إلهية

بحتة في توصيل رسالة إلهية عن طريق أناس تختارهم الإرادة دون تدخل إنساني[47].

فهو يركز على كشف لنمط معين للحقيقة هو الكشف عن طبيعة الله وإراداته لأجل البشرية[48].

(وحين يوحي الله برسالة إلى أحد أنبيائه ويطلب إليه أن يبلغها للناس، يجد النبي نفسه مدفوعاً بقوة قاهرة إلى تبليغ هذه الرسالة مهما منعه الناس من ذلك ومهما هدوده واضطهدوه كي يغلق فمه)[49].

يقول إرميا عن ذلك: "قد أقنعتني يا رب فاقتنعت وألححت علي فغلبت. صرت للضحك كل النهار كل واحد استهزأ بي. لأني كلما تكلمت صرخت. ناديت ظلم اغتصاب؛ لأن كلمة الرب صارت لي للعار وللسخرة كل النهار"[50].

والنبي إذا أراد أن يتلقى وحي الله لابد عليه أن يكون في حالة روحية سامية جداً، ولا يصل إلى ذلك إلا بالصلاة والصوم والتقشف أمام الله، والانطلاق هائما في الجبال والبراري لأيام كثيرة[51].

إلا أن الوحي أو الرؤيا فجائية، فليس هناك نبي يعرف متى ستأتيه الرؤيا أو ستوافيه كلمة الرب[52].

أعد زكي شنوة أن أهم الوسائل ثلاثة هي: المخاطبة المباشرة، الرؤيا في اليقظة، والحلم في أثناء الليل[53].

جاء في سفر العدد "إن كان منكم نبي للرب فبالرؤيا استعلن له في الحلم أكلمه. وأما عبدي موسى فليس هكذا بل هو أمين في كل بيتي"[54].

أهم طرائق الوحي للأنبياء عند اليهود:

1- الأكثر ظهور الملائكة في صور بشرية تخاطب البشر بلغاتهم، وتبلغهم وحي الله.

مثل ما حصل مع إبراهيم ولوط ويعقوب ودانيال الذي تكفل بتعليمه جبريل.

2- أن يرى مثالاً للرؤيا في المنام، حتى إذا ما استيقظ من نومه شعر أن رؤياه قد ملكت عليه كل نفسه، واطمأن بها قلبه وعلم أن ذلك وحي من الله، وعرف ما أريد منه[55].

مثل: ما جاء مع إبراهيم "بعد هذه الأمور صار كلام الرب إلى إبرام في الرؤيا قائلاً: لا تخف يا إبرام. أنا ترس لك أجرك كثيراً جداً. فقال إبرام أيها السيد الرب ماذا تعطيني وأنا ماض عقيمًا ..."[56].

3- النظر إلى السماء، بحيث ينظر إلى السماء فيرى ظللاً من النورأو النار، فيشتد إليها بنفسه ومشاعره، وعندها يسمع لوحي الله[57].

مثل ما حصل لموسى وهو يرعى الغنم إذ ظهر عليه الملاك بلهيب من النار[58].

4- سماع أصوات تناديه فلا يدركها أول الأمر، حتى يعرّفه إياها ممن يقرءون الكتاب من قبل، ويعرفون طرائق الوحي المختلفة لتعليم البشر، فتطمئن نفسه ويعلم أنه قد صار نبيًا[59].

مثل ما حصل لصموئيل حيث جاء في وصف الكتاب المقدس: "إذ كان عاليًا مضطجعاً في مكانه وعيناه ابتدأتا تضعفان. لم يقدر أن يبصر"[60].وحصل ذلك مع صموئيل[61] عدة مرات.

5- رؤية مناظر عجيبة في السماء تصاحبها عواصف، ثم يأتيه صوت الوحي ليعلمه[62].

ومثاله ما حصل مع إيليا " وكان كلام الرب إليه يقول: مالك هاهنا يا إليا ... فقال اخرج وقف على الجبل أما الرب، وإذا بالرب عابر وريح عظيمة وشديدة قد شقت الجبال ..."[63].

والذي أراه مما سبق أن الوحي لا يكون من تلقاء نفسه وإنما يتلقاه من الله، بحيث يكون في حالة روحية سامية غير حالته المعتادة، بشرط أن لا يكون على علم متى سيأتيه الوحي.

فالوحي بالنسبة لهم دستور حياة ينظم لهم شؤون حياتهم، وعلاقتهم بغيرهم.

المطلب الرابع: أقسام الأنبياء وأهمهم وأبرز المعجزات لهم:

بدأ استخدام لقب النبي عند اليهود من بعد عصر موسى وهارون –عليهما السلام – حيث تطورت

وتصاعدت حتى وصلت إلى عهد النبوة الكلاسيكية في القرن الثامن قبل الميلاد ثم انتهى في القرن الرابع قبل الميلاد[64]. ثم بعد ذلك قسم الأنبياء بذلك التقسيم:

1- الأنبياء الأولون أو المتقدمون: ويسمون بالعبرية "نفيثيمريشونيم " أو الشفويون، حيث كانوا يكتفون بالنطق بنبوءاتهم.

ما يميزهم: أنهم لم يسجلوا نبواتهم كتابة، وهذا لا يعني أنهم لم يكتبوا مطلقاً، بل البعض منهم كتب أسفاراً تاريخية كصموئيل النبي. كذلك فهو مليء بالنشاط الحركي والفعالية الميدانية، والحراك المعجزي.

وتضم مجموعة من الأسماء منهم: داود، وناتان، وصادوق، وجاد، واخيا، وعدّو، وشمعيا، وعزريا بن عوديد، وحناني، وياهوبن حناني، وإيليا، وإليشع، وميخا بن يمله، وزكريا بن يهوياداع، وعوديد، ويدثون

2- الأنبياء المتأخرون: ويسمون بالعبرية (نفيثيمأحرونيم) وهم الذين دونت أسفارهم، ويقسمون إلى قسمين: الأنبياء الكبار، والأنبياء الصغار.

فالأنبياء الكبار: أشعياء وإرمياء وحزقيال ودانيال، أما الأنبياء الصغار فهم: هوشع ويوئيل وعاموس وعوبديا ويونان وميخا وناح وموحبق وقوصفنيا وحجاي وزكريا وملاخي.

وهذا التقسيم يستند إلى حجم نبواتهم وليس بحسب كيفيتها.

إلا أن صاحب معجم ديانات وأساطير العالم قد أعطى مسمى الأنبياء الرئيسيين للأنبياء الكبار، أما الأنبياء الصغار فعدهم الثانويين[65].

وهناك مصطلح (الآباء) حيث إن اليهود يعدون إبراهيم وإسحاق ويعقوب ويوسف وموسى وهارون – عليهم السلام–على أنهم مجموعة من الآباء الإسرائيليين الذين تلقوا نوعاً من الوحي الإلهي، وبما أنهم يرتبطون ببني إسرائيل من ناحية النسب والعرق فقد أطلق عليهم الآباء[66].

إضافة إلى الأنبياء عند اليهود، فهناك معتقد عندهم النّبيّات من النساء:

فالنبوة بالنسبة لليهود لم تكن محصورة للرجال بل حتى النساء، فقد كانت زوجات الأنبياءأيضا يسمين نبيّات، والبعض الآخر قد تكون أخت النبي نبية[67].

وهناك عدة نبيّات ذكرهن الكتاب المقدس وهن:

1- مريم: "فأخذت مريم النبيّة أخت هارون الدف بيدها وخرجت جميع النساء وراءها بدفوف ورق "[68].

2- دبورة:" ودبورة امراةنبية زوجة لفيدوت هي قاضية إسرائيل في ذلك الوقت"[69].

3- خلدة:" فذهبا حلقيّا الكاهن وأخيقام وعكبور وشافان وعسايا إلى خلدة النبية"[70].

أهم الأنبياء:

يعد موسى–عليه السلام– في الشريعة اليهودية الشخصية الأساسية التي لا تساويها أي شخصية أخرى عند اليهود، فقد جاء في كتاب ظاهرة النبوة الإسرائيلية:(فقد أصبح موسى النموذج الأول للنبي عند الإسرائيليين، وأصبحت فترته فترة النبوة الحقيقية في التراث الإسرائيلي، وأصبح أنبياء بني إسرائيل يبنون رؤاهم ونبؤواتهم وإصلاحاتهم على أساس التراث الموسوي)[71].

لذلك فموسى –عليه السلام–هو النبي واضع الشريعة، ومتلقي الوحي الإلهي، فأنبياء بني إسرائيل اتخذت من موسى مثالاً للنبوة، ومن ديانته هدفاً يسعى إليه الإصلاح الديني الذي نادى به أنبياء بني إسرائيل[72].

لذلك فالأنبياء بعد موسى–عليه السلام– مثلهم كالوعاظ للناس يدعون لشريعة موسى[73]، ولعظم مكانته جاء في سفر التثنية:" ولم يقم بعد نبي في إسرائيل مثل موسى ..."[74].

فموسى في التراث اليهودي المتأخر يأخذ صورة أكثر مثالية، حيث يعد البطل القومي عندهم، لذلك فهو المؤسس الديني والتاريخي للإسرائيليين كشعب[75].

نزل عليه الوحي وهو في سن الأربعين: " ولمّا كملت أربعون سنة، ظهر له ملاك الرب في برية جبل سيناء

في لهيب نار عليقة. فلما رأى موسى ذلك تعجب من المنظر. وفيما هو يتقدم ليتطلع، صار إليه صوت الرب. أنا إله آبائك ...فارتعد موسى ... فقال له الرب: اخلع نعل رجليك؛ لأن الموضع الذي أنت واقف عليه أرض مقدسة، إني لقد رأيت مشقة شعبي الذين في مصر، وسمعت أنينهم ونزلت لأنقذهم فهلم الآن أرسلك إلى مصر "[76].

وعندما جاءه الوحي فقد كان يرعى غنماً فساق بغنمه إلى جبل حوريب:[77] "وأما موسى فكان يرعى غنم يثرون حميه كاهن مديان، فساق الغنم إلى وراء البرية وجاء إلى جبل الله حوريب"[78].

من مظاهر الاختيار الإلهي لشخص كي يؤدي عملاً مقدساً يكلفه به أن يتم مسحه بالزيت المقدس، بحيث يسمي الإله الأنبياء ممسوحين أو مسحاء أي مختارين منه[79].

المعجزات:

يمد الله الأنبياء بمجوعة من المعجزات الدالة على صدقهم، بحيث يعجز جميع البشر أن يأتوا بمثلها مهما بلغ الأمر، وتعد بالنسبة للناس دليلاً قاطعاً على صدق النبي بأنه مرسل من عند الله، ومكلف بأداء تلك الرسالة إلى البشر.

(ويدخل في باب المعجزات التي وهب الله الأنبياء القدرة على إتيانها علمهم بالخفايا الماضية والحاضرة، وتنبؤهم بالحوادث التي ستقع في المستقبل القريب أو البعيد)[80].

وأهم المعجزات:

1- شق البحر له: " فقال الرب لموسى مالك تصرخ إلي. قل لبني إسرائيل أن يرحلوا. وارفع أنت عصاك ومد يدك على البحر وشقّه. فيدخل بنو إسرائيل في وسط البحر على اليابسة وها أنا أشدد قلوب المصريين حتى يحلوا وراءهم. فأتمجد بفرعون وكل جيشه بمركباته وفرسانه. فيعرف المصريون أني أنا الرّب حين أتمجد بفرعون ومركباته وفرسانه "[81].

2- إنزال المن والسلوى. " فكان في المساء أنّ السلوى صعدت وغطّت المحلّة. وفي الصباح كان سقيط الندى حوالي المحلّة. ولمّا ارتفع سقيط النّدى إذا على وجه البرية شيء دقيق مثل قشور دقيق كالجليد على الأرض. فلما رأى بنو إسرائيل قالوا بعضهم لبعض من هو ...فقال لهم موسى: هو الخبز الذي أعطاكم الرّب لتأكلوا "[82].

مما سبق نستنتج أن تقسيمات اليهود للأنبياء جاءت على أساس تدوين الأسفار، أمّا بالنسبة للنّبي عندهم والذي لابد أن يكون محل صدق بالنسبة لهم لابد عليه أن يأتي بالأمر الخارق الذي يعجز البشر عن الإتيان بمثله.

معجزات موسى –عليه السلام– في القرآن الكريم:

لموسى–عليه السلام– معجزات عديدة ذكرها القرآن الكريم والتي منها قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾[83].

(وقد كان فرق البحر من معجزات موسى –عليه السلام– كمعجزات سائر الأنبياء التي يظهرها الله تعالى على أيديهم، لتصديق الناس إياهم، وهي سنة في الكون يخلقها الله متى شاء على يد من يصطفيه من عباده)[84].

وقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾[85].

فهذه الآية بيّنت معجزةً من المعجزات لموسى –عليه السلام– وهي العصا التي ألقاها صارت حية عظيمة ذات قوائم، وعنق عظيم وشكل هائل مزعج، فخافوا الناس منها؛ لأنها أقبلت

تلقف كل ما ألقوه من الحبال والعصي واحداً تلو الآخر[86].

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ * فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ * وَقَالُوا

مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ * فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ * وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾[87].

وقد عدد الإمام الرازي معجزات عيسى –عليه السلام– وهي:

أحدها: أن الله تعالى أزال العقدة من لسانه. وثانيها: انقلاب العصا حية. وثالثها: تلقف الحية حبالهم وعصيهم مع كثرتها. ورابعها: اليد البيضاء. وخمسة أخر وهي: الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم. والعاشر: شق البحر.

الحادي عشر: الحجر وهو قوله: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[88].

الثاني عشر: إظلال الجبل وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[89].

والثالث عشر: إنزال المن والسلوى عليه وعلى قومه.

والرابع عشر والخامس عشر: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾[90].

والسادس عشر: الطمس على أموالهم من النحل والدقيق والأطعمة والدراهم والدنانير[91].

عدد ابن المطهر أيضاً مجموعة من المعجزات حصرها في الآتي: العصا، واليد، والطوفان، والجراد، والقمّل، والضفادع، والدم، وفلق البحر، ومجاورة بني إسرائيل، وانفجار الماء من الحجر في التيه، وإظلال الغمام، وإنزال المن والسلوى، وحياة القتيل حين ضرب بعض البقرة، وشق الجبل، وخسف قارون، وأخذ الصاعقة السبعين وإحياؤهم، وأمر التيه، والطمس الذي أصاب مال فرعون بدعوة موسى[92].

من خلال ما سبق نجد هناك اتفاقا ما بين معجزات موسى –عليه السلام– عند اليهود والمسلمين في بعض الجوانب، لكن في الإسلام فاقت معجزاته العدد الكبير التي أعدت في زمانه من السحر، متلقياً من قومه المعارضة لذلك.

المبحث الثاني

النّبوات عند النصارى

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: النبوة عند النصارى.

المطلب الثاني: معنى النبي ووظائفه.

المطلب الثالث: الوحي وأهم طرائقه في الشريعة اليهودية.

المطلب الرابع: أقسام الأنبياء وأهمهم وأبرز المعجزات لهم.

المبحث الثاني: النّبوات عند النصارى:

المطلب الأول: النّبوة عند النصارى

مقارنة بالشريعة اليهودية نجد أن الشريعة النصرانية لم تأخذ ذاك الصخب في الحديث عن الأنبياء وكثرتهم وأعدادهم، حتى انتهى بهم الأمر إلى جعل الأنبياء من النساء، أما النصرانية اقتصر الأمر إلى أن المسيح يعد الأساس للنبوة.

فالنبوة تعد عمومية وليست خاصة بقوم أو أمة معينة، فهي قديمة منذ الزمن القديم، فهي بالنسبة لهم بمثابة وسيلة لنقل الأخبار والأنباء للمستقبل.

فالأنبياء لابد وأن يكونوا أرقى البشر في كل شيء، معصومين من الكبائر، ناهيك عن الكفر والشرك اللذين لم يرضَ بهما أي نبي.

إلا أن أنبياء بني إسرائيل لم يكونوا كذلك بسبب تحريف كتبهم، وصدر منهم من الأعمال ما يناقض ذلك[93].

(عندما ظهرت النصرانية، وتشكلت أناجيلها نهائياً تبنّت كامل الإرث الروحي والتاريخي للعهد القديم بما في ذلك التصور العام لظاهرة النبوة. وظل مفهوم النبوة في النصرانية طيلة القرنين الأول والثاني لا يتجاوز مجرد حديث عن أنبياء بني إسرائيل)[94].

لذلك يمكن أن يقال أن كلام النصارى عن النبوة والرسالة مرتبط بأمرين:

أولا: إحالتهم على المعاني الواردة في العهد القديم، فالنصارى يعتمدون على الكثير من الأمور العقائدية على اليهود، فهم يؤمنون بما كان قبل مجيء المسيح –عليه السلام– من النّبوءات والأنبياء، إلا أنهم يميزون ما بين العهدين، فالعهد الجديد مرتبط بمجيء المسيح –عليه السلام–، فيعد هذا التميز مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بالنبوة ومفاهيمها.

ثانيا: الزيادة في بعض المفاهيم مثل التدبير الخلاصي، والذي يقصدون به القصد الإلهي في مايعود إلى خلاص البشر، حيث ابتدأ هذا التدبير الخلاصي منذ سقوط آدم في الخطيئة، وتحققها كما يعتقدون بصلب المسيح[95].

المطلب الثاني: معنى النبي ووظائفه:

النبي في اللغة:

1- النبي أنبأ، النبوءة، من يعلن كلمة الله مثل أنبياء العهد القديم[96] مثل: "كما تكلم بفم أنبيائه القديسين الذين هم منذ الدهر"[97].

2- النبي هو الشخص الذي أنبأ عنه موسى–عليه السلام–، واعتقد اليهود أنه سيأتي ليعلن مجيء المسيح[98]. جاء في إنجيل يوحنا "فاعترف ولم ينكر وأقر أني لست أنا المسيح، فسألوه إذا ماذا. إيليا أنت فقال: لست أنا. النبي أنت. فأجاب لا "[99].

3- أنبأ وتنبأ: أعلن رسالة من عند الله[100]، جاء في إنجيل متى: "لأن جميع الأنبياء والناموس إلى يوحنا تنبأوا "[101].

4- النبوة: رسالة الأنبياء ومضمون إعلانهم[102]. جاء في إنجيل متى: "فقد تمت فيهم نبوة أشعياء القائلة تسمعون سمعًا ولا تفهمون. ومبصرين تبصرون ولا تنظرون "[103].

النبي:(هو من ينقل الرسالة من الله إلى الناس)[104].

وقيل أنه: (من يتكلم عما يجول في خاطره دون أن يكون ذلك من بنات أفكاره، بل من قوة خارجة عنه هي قوة الله)[105].

وقيل أنه إنسان يتكلم باسم الله ليطلع على إرادته[106].

أو هي:(أعجوبة عقلية لا تقع تحت الحواس، تقوم على معرفة المستقبلات الناشئة عن حرية الإنسان وعلى كشف النقاب عنها قبل وقوعها)[107].

(فالنبوة تتضمن نبوات مستقبلية، وإعلاناً حاضراً وتوصيات لكلمة الله. ولقد أعطي الأنبياء موهبة من الروح القدس حتى إن كلماتهم كانت أقوال الله. وهذا السبب في أن الرسائل النبوية كثيراً ما كانت تستهل بعبارة: "هكذا قال الرب)[108].

وظائف الأنبياء عند النصارى:

لجميع الأنبياء عند الأمم وظائف معينة لعل أهم تلك الوظائف للنبي عيسى– عليه السلام – عند النصارى والتي كما جاءت في العهد الجديد عندهم:

فقد جاء عيسى – عليه السلام–لكي يوصل رسالة الله–عز وجل – إلى الناس، وقد ما يؤيد ذلك من إنجيل يوحنا: "إن لي أشياء كثيرة أتكلم وأحكم بها من نحوكم. لكن الذي أرسلني هو حق. وأنا ما سمعته منه فهذا أقوله للعالم "[109].

فالنبي في العهد الجديد لا تقتصر مهمة الأنبياء على الإخبار بالمستقبل فحسب، بل لابد عليه أن ينبئ ويعظ ويعزي[110].

"وأما من يتنبأ فيكلم الناس ببنيان ووعظ وتسلية. من يتكلم بلسان يبني نفسه. وأما من يتنبأ فيبني الكنيسة "[111].

"فدعوة عيسى –عليه السلام– تقوم على أساس أنه لا توسط بين الخالق والمخلوق، ولا توسط بين العابد

والمعبود، فالأحبار والرهبان[112] لم تكن لهم الوساطة بين الله والناس، بل كل مسيحي يتصل بالله في عبادته بنفسه، من غير توسط كاهن أو قسيس أو غيرهما، وليس شخصًا ... وسيطاً بين العبد والرب في عبادته، وتعرف أحكام شرعه مما أنزل الله على عيسى–عليه السلام– من كتاب، وما أثر عنه من وصايا، وما اقترنت به بعثته من أقوال ومواعظ "[113].

لذلك يرجع في التمييز بين النبوة الصحيحة والنبوة الكاذبة إلى الآتي:

1– من حيث وضوحها، بحيث تنبئ بوقائع صادرة عن إرادة واضحة لا تقبل الشك.

2– اتصاف النبي بالتقوى والورع والتدين والبعد عن الإفك والخداع والشعوذة .

3– من الضرورة أن تكون غاية النبوة توطيد عقيدة مقدسة، لا إلى دين كاذب[114].

المطلب الثالث: الوحي وأهم طرائقه في الشريعة النصرانية:

الوحي:

(مغزى الحقيقة في الوحي النصراني ينشئ من داخله للفكر البشري تحديًا عظيم الشأن، مما يبرر الأهمية التي يكتسبها مفهوم الوحي الذي ينطوي في ذاته على تفسير نظري يقتضيه الإدراك الذهني الصائب والاقتبال المسؤول لما يدعى بالوحي في شهادة الإيمان وفي لغة الدين)[115].

فالوحي عند النصرانيين لم يكتمل إلا بعهد المسيح وبالعهد الجديد، فالنصرانيون يعدون الوحي قبل ذلك وحيًا مبتوراً فاكتمل حسب وجهة نظرهم بظهور المسيح[116].

إلا أن ضروب الوحي الإلهي ليست في الحقيقة أموراً خارجة عن الأمور المعتادة، وذلك في الكتاب المقدس نفسه، وفي العصور القديمة كلها وفي العصور الوسطى، إذ إن الإنسان لديه حالة من الترقب من مثل هذا الوحي، وشيء من ممارسة الامتحان فيه.

فالله كل ما يريد أن يظهره سواء ذاته وقدرته ومشيئته وغيرها من الأشياء المتعلقة به سواء المألوفة منها الذي استقر نموذجها عند البشر، أو الجديدة التي تحث الإنسان للاجتهاد من أجل الانسجام معها واستخلاص المعاني منها[117].

فالوحي هو تملك كامل من الروح القدس لأواني الوحي، سواء أدرك النبي ما يقول أو لم يدرك[118].

فالذي يميز في كلام الأنبياء مستويان هما:

1- ما هو صادر عن الذات الإلهية؛ أي الوحي أو الكلام المقدس

2- ما هو صادر عن النبي الإنسان؛ أي الكلام البشري، ولكن لا يجوز ذلك لشخص المسيح؛ لأن كل ما يصدر عنه كلام مقدس[119].

معنى الوحي:

كلمة "وحي" تأتي من ترجمات لاتينية وإنجليزية لكلمة theopneustos في رسالة تيموثاوس الثانية "كل الكتاب هو موحىً به من الله. ونافع للتعليم والتوبيخ. للتقويم والتأديب الذي في البر"[120].

"موحى به من الله هي ترجمة theopneustos والتي تعني (زفير). وعلى رسالة تيموثاوس فإن الكلام الموحى به على وجه التحديد هو كتابات الكتاب المقدس. فالوحي هو عمل الله الذي يختم الكتابة[121].

معنى الوحي في علم الأديان من وجوه متعددة:

- الوجه العام: تستعمل عبارة الوحي للدلالة على اختبارات المعرفة غير المألوفة التي تجري خصوصاً في الحقل الديني والحقل الشعري.

- أما في الكتاب المقدس تستعمل كلمة الوحي في جميع اختبارات الله، واختبارات الروح، والكلمة سواء مباشرة أو غير مباشرة.

- في تاريخ الكنيسة، فلقد وصف بالوحي بعض من الاختبارات غير المألوفة المنتمية للاختبارات التي تم ذكرها[122].

أما مفهوم الوحي في النصرانية فيتجه في وجهين اثنين:

(الوجه الأول): أن مفهوم الوحي هو المفهوم الأساس الذي يعين الفكر على إدراك النصرانية في جوهر مبدأها وأساس هويتها وصميم رسالتها... .

الوجه الثاني: أن مفهوم الوحي هو المفهوم الأساس في علم اللاهوت الذي ينظر إليه كعلم الإيمان. وتفسير ذلك أن هذا المفهوم ينشئ الأصل الذي عليه تبنى بناء الإدراك النصراني مختلف الأقوال اللاهوتية، ومنه تستقي هذه الأقوال جوهر مضمونها)[123].

طرائق الوحي:

1- ظهور الملائكة للبشر بصورة جسمية، تخاطبهم بلغاتهم، وتبلغهم وحي الله كما فعل جبريل مع زكريا حين بشره بابنه يحيى[124].

ويدلنا على ذلك ما جاء في إنجيل لوقا: "فقال زكريا للملاك كيف أعلم هذا لأني أنا شيخ وامرأتي متقدمة في أيامها. فأجاب الملاك وقال له أنا جبرائيل قدّام الله وأرسلت لأكلّمك وأبشرك بهذا "[125].

2- الرؤيا التي يراها العبد الصالح في نومه ويوقن أنها تعليم من السماء فيتصرف على هذا الأساس. وقد تعرض المجوس الذين زاروا مريم وابنها، إلى وحي في الرؤيا المنامية أبعدهم عن طريق (هيرودس) الملك الذي كان يطلب قتل الصبي المبارك[126]:"وأتوا إلى البيت ورأوا الصبي مع مريم أمه. فخروا وسجدوا له. ثم فتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا ذهبًا ولبانًا ومرًا .ثم إذ أوحي إليهم في حلم أن لا يرجعوا إلى هيرودس انصرفوا في طريق أخرى إلى كورتهم "[127].

3- حلول الروح على العبد الصالح، فينطق بالحق ويقول الصدق. ولقد أعلن المسيح أن نبوءته قد تحققت بروح الله الذي حل عليه[128].

جاء في أعمال الرسل "يقول الله ويكون في الأيام الأخيرة أني أسكب من روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويرى شبابكم رؤى ويحلم شيوخكم أحلاما "[129].

إلا أن الشأن الذي سيطرة روح الحق على الكتّاب البشريين فهناك من يؤمن بـ:

5- الوحي المطلق: والمقصود به أن كتبة الوحي يعملون تحت سيطرة الروح القدس، ولم يكتبوا كإملاء لما يقال لهم، وإنما يعبرون عن أقوال الله بالطريقة التي يرونها مناسبة لهم.

6- الوحي العام: وهي وجهة النظر المقبولة من المدرسة العصرية للفكر اللاهوتي، والتي خضعت الوحي للرؤى الشخصية غالباً.

7- الوحي اللفظي: أي أن الأفكار والألفاظ التي استخدمها الكتاب للكتاب المقدس من عند الله[130].

(ومع أن الوحي عصم الأنبياء من الخطأ، لكنه لم يفقدهم شخصياتهم. إن ظهور شخصياتهم يمثل العنصر البشري في الوحي، وحفظ الروح القدس لهم من أي خطأ في التعبير عن أفكاره السامية يمثل العنصر الإلهي)[131].

خطوات وصول الوحي إلى الناس:

الخطوة الأولى: من الله إلى كاتب الوحي، وفيه يصل إلى ذهن كاتب الوحي ما يريد أن يقوله. وهذا يسمى الإعلان.

الخطوة الثانية: من أواني الوحي إلى الرقوق أو الورق. وفيه يكتب النبي ما يريده الله أن يكتبه. وهذا هو الوحي.

الخطوة الثالثة: من الرقوق أو الورق إلى قلب القارئ، وفيه يتقبل الإنسان الاستنارة من جهة ما يريده الله أن يقوله، وما كتبه الله في الكتاب. وهذا هو الإدراك[132].

مما سبق نرى أن الوحي عند النصارى كان ناقصًا ثم أكمل على يد المسيح، والوحي ليس صادرا من عند الله وإنما مدمج ما بين الاثنين بشري وإلهي.

المطلب الرابع: أقسام الأنبياء وأهمهم وأبرز المعجزات لهم:

بالنسبة لأقسام الأنبياء عند اليهود هو نفس التقسيم عند النصارى.

نبي النصارى:

(عيسى "يسوع" كان معلمًا دينيًا تعلّم التوراة وكُتب

الأنبياء منذ حداثة سنّه، وكان يعلم الناس تعاليم التوراة وكتب الأنبياء في المجامع اليهودية، ولم يقل أبداً للناس اتركوا شريعة موسى أو لاتعملوا بها، بل كان دائمًا يؤكد التزامه بالشريعة وأحكامها مثله في ذلك مثل الذين سبقوه من أنبياء بني إسرائيل)[133].

وقد بشّر بيسوع كثير من الأنبياء قبل ذلك.

جاء في إنجيل متى: "لكن ماذا خرجتم لتنظروا أنبياء نعم أقول لكم وأفضل من نبي. فإن هذا هو الذي كتب عنه ها أنا أرسل أمام وجهك ملاكي الذي يهيئ طريقك قدامك "[134].

وهناك نصوص عديدة من الكتاب المقدس تؤكد على أن عيسى–عليه السلام– نبي، نورد بعضًا منها:

1– جاء في إنجيل يوحنا: "إني أصعد إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم"[135].

2– جاء في إنجيل يوحنا: "إن هذا هو بالحقيقة النبي الآتي إلى العالم"[136].

3– جاء في إنجيل لوقا: "بل ينبغي أن أسير اليوم وغداً وما يليه؛ لأنه لا يمكن أن يهلك نبي خارجًا عن أورشليم"[137].

بدأ خدمته في سن الثلاثين، وقد أشار لذلك لوقا: "ولمّا ابتدأ يسوع كان له نحو ثلاثين سنة"[138].

(وعيسى –عليه السلام–، النبي العظيم، انشغل في شرخ شبابه بما اختاره الله له ربه، بأن ينذر بني إسرائيل باقتراب الملكوت، ويدعوهم إلى ترك المعاصي والشرور والعودة إلى حظيرة الله)[139].

عيسى – عليه السلام – والمعجزات:

يعرف النصارى المعجزات بأنها: عمل الله في العالم من أجل تحقيق النتائج التي يريدها دون وسائط مادية[140].

فغاية تلك المعجزات هي إثبات صحة رسالة الإنجيل، وكذلك إثبات حقيقة كون ملكوت الله قد جاء وأنه يظهر فوائده العظيمة في حياة الناس؛ لأن نتائج معجزات يسوع تظهر مميزات ملكوت الله[141].

تهدف المعجزات في اعتقاد النصارى إلى إظهار قوة الله، وتمجيد اسمه القدّوس حتى يؤمن به الناس.

فيعتقدون أن السيد المسيح جاء ليعمل معجزات غير حسية في الطبيعة البشرية، وهي:

- إخراج الشيطان من سلطانه المزيف على البشر.
- تحديد الطبيعة البشرية، ومنحها نعمة الاستنارة.
- أن يقام من موت الخطيئة، ويحيى حياة أبدية.
- أن يأكل جسده ودمه الأقدسيين[142].

أهم المعجزات لعيسى– عليه السلام –

المسيح –عليه السلام– لم ينسب المعجزات إلى نفسه، فقد كان حريصًا على أن يربطها بالسماء، بالإله القادر، يلاحظ ذلك عندما أطعم الجموع بخمسة أرغفة وسمكتين[143].

والدليل ما جاء في إنجيل متى: "فأمر أن يتكئوا على العشب. ثم أخذ الأرغفة الخمسة والسمكتين ورفع نظره نحو السماء "[144].

1– لقد كانت أول معجزة صنعها المسيح – حسب رواية إنجيل يوحنا– هي تحويله الماء خمراً، بناءً على إيحاء من أمه[145].

فقد جاء في إنجيل يوحنا: "وفي اليوم الثالث كان عرس في قانا الجليل وكانت أم يسوع هناك ودعي أيضا يسوع وتلاميذه إلى العرس. ولما فرغت الخمر قالت أم يسوع له ليس له خمر ...

قال لهم يسوع املأوا الأجران ماء. فملأوها إلى فوق. ثم قال لهم استقوا الآن وقدموا ...فلما ذاق رئيس المتكأ الماء المتحول خمرًا ...."[146].

2– شفاه للمرضى وإخراجه للشياطين:

فقد جاء في إنجيل مرقس: "ولما صار المساء إذ غربت الشمس قدموا إليه جميع السقماء والمجانيين وكانت المدينة كلها مجتمعة على الباب فشفى كثيرين كانوا مرضى بأمراض مختلفة وأخرج شياطين كثيرة ولم يدع الشياطين يتكلمون لأنهم عرفوه"[147].

3– إحياءه للموتى:

جاء في إنجيل لوقا:" فلما اقترب إلى باب المدينة إذا

ميت محمول ابن وحيد لأمه ... ثم تقدم ولمس النعش فوق الحاملين. فقال: أيها الشاب لك أقول قم. فجلس الميت وابتدأ يتكلم فدفعه إلى أمه"[148].

أورد صاحب كتاب قصة الديانات أهم المعجزات وكانت تلك المعجزات كثيرة وعجيبة وهي:

"فقد قيل إن يسوع أحال الماء خمراً في حفل زواج في غانا الجليل، وأنه مشى على الماء وصيره طريقا له ولبطرس. وأنه أطعم خمسة آلاف جائع بخمسة أرغفة من الخبز وسمكتين".

ثم شدد على أحد المعجزات والتي جعلها من أعجب معجزاته: "ولكن أعجب هذه المعجزات هي قوته على إبراء المرضى.. فقد أعاد البصر إلى الأعمى، والسمع إلى الأصم، والنطق إلى الأخرس، وأعاد العقل إلى المجنون، وجعل الكسيح يمشي، والأبرص يشفى من البرص، وأبرأ اليد اليابسة، وشفى منحنية الظهر، وجفف ينبوع نازفة الدم، وأرجح الأذن المقطوعة للجندي ليلة آلامه"[149].

معجزات عيسى– عليه السلام– في القرآن:

لعيسى – عليه السلام– معجزات عديدة ذكرها القرآن الكريم والتي منها قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾[150].

هذه الآية الكريمة حوت كثيرًا من المعجزات لعيسى – عليه السلام–، فقد عقب الأشقر على هذه الآية بالآتي: (من معجزاته التي أخبرنا الله بها أنه كان يصنع من الطين ما يشبه الطيور، ثمّ ينفخ فيها فتصبح طيوراً بإذن الله وقدرته، ويمسح الأكمه فيبرأ بإذن الله، ويمسح الأبرص فيذهب الله عنه برصه، ويمر على الموتى فيناديهم فيحييهم الله تعالى)[151].

فتكون معجزة كل نبي مناسبة لما يجري في زمانه[152].

من المعجزات التي حكاها القرآن أيضًا عن عيسى– عليه السلام– قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ * قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ * قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾[153].

ففي هذه الآية طلبوا من عيسى –عليه السلام– مائدة، وهذا اليوم الذي ستنزل فيه عليهم سيسمّونه عيدًا لهم، وسيعظّمونه هم ومن بعدهم، فأنزل الله لهم المائدة لكنهم جحدوا بها[154].

فنجد التشابه بين معجزاته في القرآن والإنجيل خصوصًا في شفاه من الأمراض كالبرص وغيرها، وأنه يحيى الموتى.

مما سبق نستنتج أنّ: عيسى – عليه السلام – في القرآن ومعجزاته ليس عيسى– عليه السلام– في العهد الجديد ومعجزاته، فالنصرانية أظهرت عيسى –عليه السلام– في صورة أعظم من نبي، فجعلته ذا طبيعتين إلهية وبشرية.

الخاتمة:

بعد الدراسة والخوض في النبوات عند الشريعتين اليهودية والنصرانية توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1– هناك أصول مشتركة بين الشريعتين اليهودية والنصرانية والتي ما زالت ممتدة آثارها إلى اليوم غير أنهم يقدسون العهد القديم ويرجعون إليه في كثير من الأمور العقائدية والتشريعية الخاصة بهم في شؤون حياتهم.

2- تبين لنا النبوُة في كلتا الشريعتين أنها الأساس التي يبنى عليها اليهود والنصارى، لأن النبي يعد أداة اتصال بين الخالق والمخلوق، فلا يستطيع الإنسان تنفيذ الأوامر والنواهي إلا عن طريقهم.

3- تبين لنا أن وظيفية النبي في حياة الأمة اليهودية يتضح ذلك من خلال التوراة، ففي سفر الخروج يقول الله لموسى (انظر أنا جعلتك إلهاً لفرعون، وهارون أخوك يكون نبيك)، أما النبي في العهد الجديد لا تقتصر مهمته على الإخبار بالمستقبل فحسب، بل لا بد عليه أن ينبي ويعظ ويعزي.

هذه أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

الهوامش:

(1) مقارنة أديان، ص213

(2) سورة النحل، الآية:36.

(3) محمد نبي الإسلام في التوراة والإنجيل والقران، محمد عزت الطهطاوي، مكتبة التقدم طبعة، 1972م، 104.

(4) النبوة والانبياء في اليهودية والمسيحية والاسلام، ص14.

(5) تنقيح الأبحاث للملل الثلاث، ص4.

(6) ينظر: موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية، 110/5، 111.

(7) سفر الخروج، الإصحاح التاسع عشر، فقرة20-24.

(8) موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية، 111/5.

(9) المصنف الوجيز في علم الأديان، ص 230.

(10) ينظر: قصة الديانات، ص 354.

(11) دلالة الحائرين، موسى بن ميمون القرطبي، مكتبة الثقافة الدينية، دون طبعة، ص400.

(12) المجتمع اليهودي، ص75.

(13) سفر التكوين، الإصحاح الثامن عشر، فقرة 17.

(14) النبوة، علي مبروك، دار التنوير، الطبعة الأولى، بيروت، 1993م، ص24.

(15) أنبياء ونبوة، إيهاب جوزيف، الأسقفية، الطبعة الأولى، القاهرة، 2016م، ص92.

(16) اليهودية بين الوحي الإلهي والانحراف البشري، ص129.

(17) النبوة في الأديان الكتابية، أحمد الشرفي، دار الجيل، الطبعة الأولى، بيروت، 2004م، ص23.

(18) النبوة في الأديان الكتابية، ص 37.

(19) النبوة والانبياء في اليهودية والمسيحية والإسلام، ص14.

(20) ينظر: صموئيل الأول، الإصحاح العاشر، فقرة10، 11.

(21) سفر عاموس، الإصحاح الثالث، فقرة 8.

(22) المعجم الحديث عبري-عربي، ربحي كمال، دار العلم، الطبعة الأولى، 1975م، ص294.

(23) موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، ص205.

(24) المرجع السابق، ص205.

(25) أنبياء العهد القديم، لويس مونلوبو، دار المشرق، الطبعة الأولى، بيروت، 1989م، ص14.

(26) سفر صموئيل الأول، الإصحاح التاسع، فقرة 9، 10.

(27) سفر إرميا، الإصحاح الثامن عشر، فقرة 14.

(28) أنبياء ونبوة، ص22.

(29) موسوعة الأديان السماوية والوضعية، ص44.

(30) المجتمع اليهودي، ص74.

(31) موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية، 110/5.

(32) أنبياء ونبوة، ص92.

(33) سفر الخروج، الإصحاح السابع، فقرة 1.

(34) سفر الخروج، الإصحاح الرابع، فقرة 16.

(35) حول تاريخ الأنبياء عند بني إسرائيل، م.ص. سيجال، ترجمة: حسن ظاظا، جامعة بيروت العربية، بدون طبعة، ص19.

(36) المدخل لدراسة التوراة والعهد القديم، محمد علي البار، دار القلم، الطبعة الأولى، دمشق، 1990م، ص222_223.

(37) حول تاريخ الأنبياء عند بني إسرائيل، ص20.

(38) سفر التكوين، الإصحاح العشرين، فقرة 7.

(39) حول تاريخ الأنبياء عند بني إسرائيل، ص 28، 30.

(40) سفر صموئيل الأول، الإصحاح العاشر، فقرة 4.

(41) أبحاث في الفكر اليهودي، حسن ظاظا، دار القلم، الطبعة الأولى، دمشق، 1987م، ص76.

(42) ينظر: ظاهرة النبوة الإسرائيلية، محمد خليفة حسن، دار الزهراء، بدون طبعة، القاهرة، 1991م، ص90، 91.

(43) المرجع السابق، ص18.

(44) الوحي والملائكة في اليهودية والمسيحية والإسلام، ص 35.

(45) أنبياء ونبوة، ص25.

(46) سفر إرميا، الإصحاح الثالث والعشرون، فقرة 18.

(47) ظاهرة النبوة الإسرائيلية، ص36.

(48) أديان العالم، هوستن سميث، دار الجسور الثقافية، الطبعة الثالثة، حلب، 2007م، ص381.

(49) المجتمع اليهودي، ص 77.

(50) سفر إرميا، الإصحاح العشرون، فقرة7، 9.

(51) المجتمع اليهودي، ص 77.

(52) أنبياء ونبوة، ص25.

(53) المجتمع اليهودي، ص78.

(54) سفر العدد، الإصحاح الثاني عشر، فقرة 6، 7.

(55) الوحي والملائكة في اليهودية والمسيحية والإسلام، ص37، وتنقيح الأبحاث للملل الثلاث، ص 6.

(56) سفر التكوين، الإصحاح الخامس عشر، فقرة1، 2.

(57) الوحي والملائكة في اليهودية والمسيحية والإسلام، ص39.

(58) ينظر: سفر الخروج، الإصحاح الثالث، فقرة 2، 3.

(59) الوحي والملائكة في اليهودية والمسيحية والإسلام، ص39.

(60) سفر صموئيل، الإصحاح الثالث، فقرة 2.

(61) نبي وآخر قضاة إسرائيل، حيث أقام أول حكم ملكي في تاريخ بني إسرائيل. معجم الإيمان المسيحي ص300.

(62) الوحي والملائكة في اليهودية والمسيحية والإسلام، ص40.

(63) سفر الملوك الأول، الإصحاح التاسع عشر، فقرة 9، 11.

(64) ينظر: ظاهرة النبوة الإسرائيلية، ص17.

(65) ينظر: أنبياء ونبوة ص31، معجم ديانات وأساطير العالم ص149، موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية 5/ 112، 113 .

(66) ينظر: تاريخ الديانة اليهودية، ص111، 112.

(67) المدخل لدراسة التوراة والعهد القديم، ص 223.

(68) سفر الخروج، الإصحاح الخامس عشر، فقرة20.

(69) سفر القضاة، الإصحاح الرابع، فقرة 4.
(70) سفر الملوك الثاني، الإصحاح الثاني والعشرون، فقرة 14.
(71) ظاهرة النبوة الإسرائيلية، ص150.
(72) تاريخ الديانة اليهودية، ص 113.
(73) دلالة الحائرين، ص 413.
(74) سفر التثنية، الإصحاح الرابع والثلاثون، فقرة 10.
(75) ظاهرة النبوة الإسرائيلية، ص151.
(76) سفر أعمال الرسل، الإصحاح السابع، فقرة 30-34.
(77) أحد جبال سيناء. معجم الحضارات السامية، ص 375.
(78) سفر الخروج، الإصحاح الثالث، فقرة 1.
(79) ينظر: المجتمع اليهودي ص 74، موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية، 112/5.
(80) المجتمع اليهودي، ص82.
(81) سفر الخروج، الإصحاح الرابع عشر، فقرة15-18.
(82) سفر الخروج، الإصحاح السادس عشر، فقرة 13، 14.
(83) سورة البقرة، الآية: 50.
(84) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، الطبعة الثانية، دمشق، 1418هـ، 161/1.
(85) سورة الاعراف، الآية: 117.
(86) قصص الأنبياء، إسماعيل بن كثير، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، مكتبة الطالب الجامعي، الطبعة الثالثة، مكة، 1988م، ص 382.
(87) سورة الاعراف، الآيات: 130-134.
(88) سورة الأعراف، الآية: 160.
(89) سورة الأعراف، الآية : 171.
(90) سورة الأعراف، الآية : 130.
(91) تفسير الفخر الرازى، محمد بن عمر بن الحسين الرازي الشافعي، دار إحياء التراث العربى، بدون طبعة، 2870/1.
(92) البدء والتاريخ، ابن المطهر، بدون بيانات نشر، 154/1.
(93) ينظر: الديانات والعقائد في مختلف العصور، أحمد عبد الغفور عطار، مكتبة مكة، الطبعة الأولى، 1981م، 266/2.
(94) النبوة في الأديان الكتابية، أحمد الشرفي، دار الجيل، الطبعة الأولى، بيروت، 2004م، ص 51.
(95) مفهوم النبوة في اليهودية والمسيحية والإسلام ومنزلة النساء منها، محمد بوديان، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية، 25، 2016م، ص5.
(96) جدول الشروح للكتاب المقدس، ملحق بالكتاب المقدس، العهد القديم، جمعية الكتاب المقدس، الإصدار الثاني، الطبعة الثانية، لبنان، 1993م نقلاً من كتاب الأنبياء والملأ، حسين محمود المهدي، ابن خلدون، الطبعة الأولى، 2008م، ص 51.
(97) إنجيل لوقا، الإصحاح الأول، فقرة 70.
(98) جدول الشروح للكتاب المقدس، ص432، 433، نقلاً من كتاب الأنبياء والملأ، ص51.
(99) إنجيل يوحنا، الإصحاح الأول، فقرة 20، 21.
(100) جدول الشروح للكتاب المقدس، ص432، نقلاً من كتاب الأنبياء والملأ، ص51.
(101) إنجيل متى، الإصحاح الحادي عشر، فقرة 13.
(102) جدول الشروح للكتاب المقدس، ص432، نقلاً من كتاب الأنبياء والملأ، ص51.
(103) إنجيل متى، الإصحاح الثالث عشر، فقرة 14.
(104) ضرورة التعددية في الوحدانية الإلهية، عماد شحادة، دار منهل الحياة، الطبعة الأولى، لبنان، 2009م، ص286.
(105) العبادات في الأديان السماوية، ص151، نقلاً عن مفهوم النبوة في الديانات الثلاث رسالة دكتوراه، سلامة حسين كاظم، ص167.
(106) معجم الإيمان المسيحي، ص503.
(107) يسوع المسيح، بولس اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بدون دار نشر، الطبعة الثانية، بيروت، ص62.
(108) حقائق وأساسيات الإيمان المسيحي، ص 21.
(109) إنجيل يوحنا، الإصحاح الثامن، فقرة 26.
(110) الأنبياء والملأ، حسين محمود المهدي، شركة ابن خلدون، الطبعة الأولى، 2008م، ص52.
(111) رسالة بولس، الإصحاح الرابع عشر، فقرة13، 14.
(112) الرّاهب هو العالم في الدّين المسيحي من الرياضة، والانقطاع من الخَلق، والتوجه إلى الحق. التعريفات، ص94.
(113) محاضرات في النصرانية، ص16.
(114) يسوع المسيح، ص63.
(115) علم لأصول اللاهوتية، عادل تيودور خوري و مشير باسيل عون، المكتبة البولسية، الطبعة الأولى، بيروت، 2000م، 266/1.
(116) النبوة في النصوص المقدسة، حمادي المسعودي، بحث محكم، مؤمنون بلا حدود، الرباط، 2017م، ص19.
(117) ينظر: علم الأصول اللاهوتية، ص270.
(118) وحي الكتاب المقدس، ص 42.
(119) النبوة في النصوص المقدسة، حمادي المسعودي، بدون بيانات نشر، ص19.
(120) رسالة ثيموثاوس الثانية، الإصحاح الثالث، فقرة16 .
(121) قصة الكتاب المقدس، ف. ف. بروس وآخرون، دار الثقافة، الطبعة الأولى، القاهرة، 2012م، ص32.
(122) علم الأصول اللاهوتية، ص278.
(123) المرجع السابق، ص284.
(124) الوحي والملائكة في اليهودية والمسيحية والإسلام، ص46.
(125) إنجيل لوقا، الإصحاح الأول، فقرة 18، 19.
(126) الوحي والملائكة في اليهودية والمسيحية والإسلام، ص47.

(127) إنجيل متى، الإصحاح الثاني، فقرة11، 12.
(128) الوحي والملائكة في اليهودية والمسيحية والإسلام، ص48.
(129) أعمال الرسل، الإصحاح الأول، فقرة 17.
(130) ينظر: كل تعاليم الكتاب المقدس، ص29، 30.
(131) وحي الكتاب المقدس، ص42.
(132) المرجع السابق، ص 37.
(133) حقيقة ملكوت الله في الكتاب المقدس، ص29.
(134) إنجيل متى، الإصحاح الحادي عشر، فقرة 19، 10.
(135) إنجيل يوحنا، الإصحاح العشرون، فقرة 17.
(136) المرجع السابق، الإصحاح السادس، فقرة 14.
(137) إنجيل لوقا، الإصحاح الثالث عشر، فقرة 33.
(138) المرجع السابق، فقرة 23.
(139) المسيح إنسان أم إله، ص36، 37.
(140) بماذا يفكر الإنجيليون، ص297.
(141) المرجع السابق، ص301.
(142) مفهوم المعجزة، نيافة الأنبا موسى، مكتبة أسقفية الشباب، الطبعة الأولى، 2008م، ص15، 16.
(143) معجزات المسيح في الإنجيل والقرآن، ص37.
(144) إنجيل متى، الإصحاح الرابع عشر، فقرة 19.
(145) النبوة والانبياء في اليهودية والمسيحية والاسلام، ص87.
(146) إنجيل يوحنا، الإصحاح الثاني، فقرة 1-9.
(147) إنجيل مرقس، الإصحاح الأول، فقرة 32-34.
(148) إنجيل لوقا، الإصحاح السابع، فقرة 12-15.
(149) قصة الديانات، ص 416.
(150) سورة المائدة، آية:110.
(151) الرسل والرسالات، عمر سليمان الأشقر، دار النفائس، الطبعة الثانية، الكويت، 1983م، ص130.
(152) قصص الأنبياء، ص696.
(153) سورة المائدة، الآيات:112-115.
(154) مختصر تفسير البغوي، عبد الله بن أحمد بن علي الزيد، دار السلام للنشر، الطبعة الأولى، الرياض، 1416هـ، 412/2.

المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم.
2- الآباء والعقيدة، سعيد حكيم يعقوب، مؤسسة القديس أنطونيوس، الطبعة الأولى، مصر، 2012م.
3- أبحاث في الفكر اليهودي، حسن ظاظا، دار القلم، الطبعة الأولى، دمشق، 1987م.
4- الأخرويات في الكتاب المقدس وفي الفكر اليهودي، يعقوب ملطي، 1998م.
5- الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة، عبدالقادر شيبه الحمد، بدون دار النشر، الطبعة الرابعة، الرياض، 1433هـ .
6- الأديان، رشدي عليان وسعدون الساموك، الطبعه الأولى، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1976م.
7- أديان العالم، هوستن سميث، دار الجسور الثقافية، الطبعة الثالثة، حلب، 2007م.
8- أديان العرب في الجاهلية، محمد نعمان الجارم، مكتبة الغد، الطبعة الأولى، الجيزة، 2008م.
9- الأديان الوضعية، جامعة المدينة، جامعة المدينة العالمية، 2010م.
10- الأديان الوضعيه في مصادرها المقدسه، إبراهيم محمد إبراهيم، الطبعة الأولى، مطبعة الأمانة، مصر، 1985م.
11- الأديان في العالم، سعدون الساموك، وهدى علي الشمري، دار المناهج، 2015م.
12- الأديان في القران، محمود بن الشريف، مكتبة عكاظ، الطبعة الخامسة، جدّة، 1984م.
13- أديان ومعتقدات العرب قبل الأسلام، سميح دغيم، دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى، بيروت، 1995م.
14- أسرار الآلهة والديانات، ترجمة حسان مخائيل أسحاق، أ.س. ميغوليفسكي، دار علاء الدين، الطبعة الرابعة، دمشق، 2009م.
15- الإسلام في مواجهة الفلسفات الهدامة، أنور الجندي، دار الكتاب اللبناني، بدون طبعة، 1987م.
16- الإسلام و الأديان، مصطفى حلمي، دار الكتب، الطبعة الأولى، بيروت، 2004م.
17- أصول التعليم المسيحي، مارتن لوثر، ترجمة المركز اللوثري، بدون طبعة، لبنان.
18- أصول المسيحيه كما يصورها القرآن، داوؤد علي الفاضيلي، مكتبة المعارف، بدون طبعة، الرباط، مصر، 2002م، ج1.
19- الأصول الوثنيه للمسيحية، أندريه نايتون آخرون، ترجمة سميره عزمي الدين، المعهد الدولي للدراسات الإنسانية، بدون طبعة.
20- أضواء على المسيحية، روؤف شلبي، بدون طبعة، المكتبة العصرية، بيروت، 1975م.
21- أطلس الأديان، سامي بن عبدالله بن أحمد المغلوث، الطبعة الأولى العبيكان للنشر، الرياض.
22- إغاثة اللهفان في مصائد الشيطان محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد شمس، دار عالم الفوائد، بدون طبعة.
23- أفستا الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية، خليل عبدالرحمن، الطبعة الثانيه، روافد للثقافة والفنون، دمشق، بدون تاريخ.
24- الأكّديّة العربية، علي فهمي خشيم، مركز الحضارة العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، 2005م.
25- الأمانات والاعتقادات، سعيد بن يوسف، بدون دار نشر، بدون طبعة، 1880م.
26- أنبياء العهد القديم، لويس مونلوبو، دار المشرق، الطبعة الأولى، بيروت، 1989م.

27- الأنبياء والملأ، حسين محمود المهدي، شركة ابن خلدون، الطبعة الأولى، 2008م.
28- أنبياء ونبوة، إيهاب جوزيف، الأسقفية، الطبعة الأولى، القاهرة، 2016م.
29- إيماننا بين العقيدة والعمل، روبير كليمان اليسوعي، ترجمة صبحي حموي اليسوعي، دار المشرق، الطبعة الأولى، لبنان، 2005م.
30- إيماني، إلياس مقار، دار الثقافة، الطبعة الأولى، القاهرة، 2016م.
31- بماذا يفكر الإنجيليون، واينجرودم، برنامج التعليم اللهوتي بالامتداد و مطبوع تايجلز.
32- بنو إسرائيل، محمد بيومي مهران، دار المعرفة، بدون طبعة، 1999م، الاسكندرية، الجزء الرابع.
33- البدء والتاريخ، ابن المطهر، بدون بيانات نشر، ج1
34- البيان في مقارنة الأديان، أسعد السحمراني، دار النفاس، الطبعة الأولى، بيروت، 2001م.
35- بين الإسلام والمسيحية، أبي عبيدة الخزرجي، تحقيق: محمد شامه، بدون طبعة مكتبة وهبة، مصر.
36- تاريخ ابن خلدون، عبدالرحمن محمد بن خلدون، الطبعة الرابعة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.
37- تاريخ الديانة اليهودية، محمد خليفة حسن أحمد، دار قباء، القاهرة، الطبعة الأولى 1998م.
38- تاريخ الطبري، محمد جرير الطبري، بيت الأفكار الدولية، بدون طبعة، الرياض.
39- تاريخ الفكر العربي إلى إيام أبن خلدون، عمر فروخ، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، 1972.
40- تاريخ الفكر المسيحي، حنا الخضري، دار الثقافة، الطبعة الأولى، القاهرة، 1994م، ج4.
41- تاريخ الكنيسة من فجر المسيحية، كاميللو بالين، دار شرقيات، الطبعة الأولى، 2004م.
42- تاريخ المسيحية، لجنة الدعوة الإلكترونية، جمعية النّجاة الخيرية.
43- تاريخ المسيحية، حبيب سعيد، دار التأليف، بدون طبعة.
44- تاريخ المسيحية و التحول من التوحيد إلى التثليث، إعداد لجنة الدعوة الإلكترونية.
45- تاريخ النصرانية، عبدالوهاب الشايع، سيليف للنشر، 2015م.
46- التاريخ اليهودي العام، صابر طعيمة، دار الحيل، بيروت، الطبعة الثالثة، 1991م، ج1.
47- تاريخ بني إسرائيل من أسفارهم، محمد عزة دروزة، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، بدون نشر، ج1.
48- تاريخ حضارات العالم، شارل سنيوبوس، ترجمة محمد كرد علي، الدار العالميه، الطبعة الأولى 2012م.
49- ترجمان الأديان، أسعد السحمراني، دار النفائس، الطبعة الأولى، بيروت، 2009م.
50- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبدالقوي المنذري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، 1417هـ .
51- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، الطبعه الثانيه، دمشق، 1418هـ، ج1.
52- تفسير الفخر الرازى، محمد بن عمر بن الحسين الرازي الشافعي، دار إحياء التراث العربي، بدون طبعة، ج1.
53- تفسير القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، دار إحياء التراث العربي لبنان، 1405هـ، ج1.
54- تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية، ترجمة سعيد حكيم يعقوب، مؤسسة القديس أنطونيوس، الطبعة الأولى، دمشق، 2006م.
55- التلمود أسرار...حقائق، للحسيني معدّي، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، دمشق، 2006م
56- التلمود البابلي، مركز دراسات الشرق الأوسط، الطبعة الأولى، الأردن، 2011م، ج1.
57- التلمود تاريخه وتعاليمه، ظفر الإسلام خان، دار النفائس، الطبعة الثانية، بيروت، 1972م.
58- التوراة تاريخها غاياتها، ترجمة سهيل ديب، دار النفائس، بدون طبعة.
59- جمان من فضة، مكرم مشرقي، مكتبة الأخوة، الطبعة الأولى، مصر، 2000م.
60- الجنة والنار والآراء فيهما، فيصل عبدالله، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، 1400هـ .
61- الحضارات السامية القديمة، سبتينو موسكاتي، ترجمة السيد يعقوب بكر، دار الرقي، بدون طبعه، بيروت، 1986م.
62- حقائق أساسيه للإيمان المسيحي، ر.ك. سبرول، ترجمة نكلس نسيم سلامة، مكتبة المنار بدون طبعة، مصر، 2000م.
63- حقائق أساسية، يوسف رياض، بدون دار نشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 1987م.
64- حقيقة لاهوت يوسع المسيح، جو شماكدو يلو بار تلارسون، هيئة الخدمة الروحية وتدريب القادة، الطبعة الثانيه، مصر، 2007م.
65- حقيقة ملكوت الله في الكتاب المقدس، محمد ياسين محمد، بدون دار نشر، بدون طبعه، 2005م.
66- حقيقة موقف الإسلام من الأديان والمذاهب الفكرية، محمد أبو حمدان، دار البيروني، الطبعة الثانيه، بيروت، 2006.
67- حول تاريخ الأنبياء عند بني إسرائيل، م. ص. سيجال، ترجمة حسن ظاظا، جامعة بيروت العربيه، بدون طبعة.
68- حياة المسيح في التاريخ وكشوف العصر الحديث، عباس محمود العقّاد، بدون طبعة، نهضة منصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهره، 2005م.
69- دراسات في الأديان اليهودية و النصرانية، سعود الخلف، أضواء السلف، الطبعة الأولى، الرياض، 1997م.

70- دراسات في الملل والنحل أصول المسيحية الهلينية، محمد عبدالله الشرقاوي، بدون دار النشر، الطبعة الأولى، 1993م.
71- دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الرشد، الرياض- السعودية، الطبعة الثانية، 2003م.
72- دراسات معاصرة في العهد الجديد و العقائد النصرانية، محمد علي البار، دار القلم، بدون طبعة، دمشق.
73- دروس في الفلسفة، يوسف كرم و إبراهيم مدكور، عالم الأدب للترجمة و النشر، الطبعه الأولى، لبنان، 2016م.
74- دلالة الحائرين، موسى بن ميمون القرطبي، مكتبة الثقافة الدينية، بدون طبعة.
75- الديانات والعقائد في مختلف العصور، أحمد عبدالغفور عطار، مكتبة مكة، الطبعة الأولى، 1981م.
76- رد القمّص سرجيوس على الشيخ العدوي حول التثليث والتوحيد، سرجيوس، مجلة المنار المصرية، الطبعة الأولى، مصر، 1947م.
77- الرسل و الرسالات، عمر سليمان الأشقر، دار النفائس، الطبعة الثانية، الكويت، 1983م.
78- الروض المعطار في خبر الأقطار، محمد بن عبدالمنعم الحِميري، إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافه، الطبعة الثانية، بيروت، 1998م.
79- زرادشت والزرادشتية، الشفيع الماحي أحمد، مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحادية والعشرون، العدد 160، الكويت.
80- الزرادشتية، جمشيد يوسفي، دار الوسام العربي، الطبعة الأولى، الجزائر، 2012م.
81- الزرادشتية و الكونفوشيوسية وعقيدة النبوة عند كلّ منهما، طارق مريقي، دورية كان التاريخية، العشرون، 2013م.
82- سفر التاريخ اليهودي، رجاء عبدالحميد عرابي، الطبعة الثانية، الأوائل للنشر، دمشق، 2006م.
83- السماء، الأنبأ يوأنس، دار الكتب، الطبعة الثانية، القاهرة، 1985م.
84- سنة الرب المقبولة، المطران جورج خضر، مطرانية جبيل والبترون، بدون طبعة، 2000م.
85- سنن ابن ماجة، محمد بن يزيد أبوعبدالله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، بدون طبعة، بيروت.
86- سوسنة سليمان في أصول العقائد والأديان، بدون طبعة، بدون دار نشر، بيروت، 1876م.
87- الشامل في أصول الدين، الجويني، تحقيق: علي سامي النشار وآخرون.
88- شرح رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية، متى المسكين، بدون دار نشر، الطبعة الأولى، القاهرة، 1992م.
89- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422هـ.
90- ضرورة التعددية في الوحدانية، عماد شحادة، دار منهل الحياة، الطبعة الأولى، لبنان، 2009م.
91- ظاهرة النبوة الإسرائيلية، محمد خليفة حسن، دار الزهراء، بدون طبعة، القاهرة، 1991م.
92- العرب واليهود في التاريخ، أحمد سوسة، الطبعة الثانية، العربي، بدون طبعة، صف.
93- العقائد المشتركة بين اليهود و النصارى و موقف الإسلام منها، خالد رحال محمد الصلاح، دار العلوم العربية، بدون طبعة، لبنان.
94- العقائد النصرانية بين القرآن والأناجيل، حسن الباش، دار قتيبة، الطبعة الأولى، بيروت، 2001م.
95- العقائد الوثنية في الديانة النصرانية، محمد بن طاهر البيروني، تحقيق: محمد عبدالله الشرقاوي دار الصحوة، بدون طبعة، القاهرة.
96- عقائد أهل الكتاب، أحمد مختار رمزي، الطبعة الأولى، دار الفتح، عمّان، 2008 م.
97- العقيدة الإسلامية (السمعيات)، أيسر فائق الحسني، جامعة الأنبار، بدون طبعة.
98- عقيدة التثليث والصلب، يونس توري، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 1402هـ.
99- عقيدة اليهود في الصفات، سليمان العيد، جامعة الملك سعود، 1423هـ.
100- علاقة الإسلام باليهودية، محمد خليفة حسن أحمد، دار الثقافة، بدون طبعة، 1988م.
101- العلاقة الجدلية بين التاريخ والطقوس المسيحية، أحمد عمران، دار الوعي، بدون طبعة، لبنان.
102- علم الأصول اللاهوتية، عادل تيودور خوري ومشير باسيل عون، المكتبة البولسية، الطبعة الأولى، الجزء الأول، بيروت، 2000م.
103- علم اللاهوت النظامي، القس جيمس أنس، بدون بيانات نشر.
104- العهد الجديد.
105- العهد القديم.
106- العين، أبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بدون طبعة، ج7.
107- غفران الذنوب، عوض سمعان، دار الأخوة للنشر، بدون طبعة.
108- الغفران بين الإسلام والمسيحية، إبراهيم خليل أحمد، دار المنار، الطبعة الأولى، القاهرة، 1989م.
109- فجر الإسلام، أحمد أمين، مؤسسة هنداوي، بدون طبعة، القاهرة، 2012م.
110- الفصل في الملل والنحل، ابن حزم الظاهري، مكتبة السلام العالمية، الجزء الأول.
111- الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذاهبه، حسن ظاظا، بدون طبعة، بدون دار نشر.
112- الفلسفة الشرقية، محمد غلاب، البيت الأخضر، بدون طبعة، القاهرة، 1938م.
113- الفهرست، محمد بن أبي يعقوب إسحق، تحقيق: رضا تجدّد، بدون طبعه، ج.1

114- قاموس الكتاب المقدس، تأليف نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين، بدون بيانات نشر.
115- قاموس الكتاب المقدس، ترجمة وتأليف جورج بوست، بدون دار نشر، بدون طبعة،
116- القاموس المحيط مجد الدين الفيروز أبادي، جزء واحد، بدون طبعة، لبنان: دار الفكر، عام 1999م.
117- قاموس المذاهب والأديان، حسين علي حمد، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت، 1998م.
118- القدس عربية إسلامية، سيد فرج راشد، دار المريخ، بدون طبعة، الرياض، 1986م.
119- قراءة في الكتاب المقدس، صابر طعيمة، الطبعة الأولى، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينه المنورة، 2006م.
120- قصة الحضارة، وِل وَايرِيْلديورَانت، دار الجيل، بدون طبعة، بيروت، ج2.
121- قصة الديانات، سليمان مظهر، بدون طبعة، مكتبة مدبولى، القاهرة، 1995م.
122- قصة الكتاب المقدس، ف.ف. بروس و آخرون، دار الثقافة، الطبعة الأولى، القاهرة، 2012م.
123- قصص الأنبياء، إسماعيل بن كثير، تحقيق: مصطفى عبدالواحد، مكتبة الطالب الجامعي، الطبعة الثالثة، مكة، 1988م.
124- كبرى اليقينيات الكونية، محمد سعيد البوطي، دار الفكر، الطبعة الثامنة، دمشق، 1982م.
125- كل تعاليم الكتاب المقدس، هربرت لوكير، ترجمة إدوارد وديع عبدالمسيح، دار الثقافة، الطبعة الأولى، القاهرة، 2009م.
126- الكنز المرصود، ترجمة يوسف نصرالله، مطبعة المعارف، مصر، 1899م.
127- كواشف زيوف في المذاهب الفكرية المعاصرة، عبدالرحمن حسن حَبَنَكة الميداني، الطبعة الثانية، دار القلم، بيروت، 1991م.
128- كيف تطورت العلاقة بين اليهود والنصارى من عداوة إلى صداقة، سليمان بن صالح الخراشي، الطبعة الأولى، روافد، بيروت – لبنان، 2009م.
129- اللاهوت المسيحي والإنسان المسيحي، سليم بسترس، المكتبة البلوسية، الطبعة الثالثة، بيروت، 2002م.
130- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، الطبعة الأولى، بيروت، ج5.
131- الله، عباس محمود العقاد، نهضة مصر، الطبعة الرابعة، مصر، 2005م.
132- الله أم يهوه أيهما إله اليهود؟، لعبد المجيد همو، الأوائل، الطبعة الثانية، دمشق.
133- الله في المسيحية، عوض سمعان، كنيسة قصر الدوبارة الأنجيلية، بدون طبعة، 2004م.
134- الله في فلسفة القديس توما الأكوني، ميلادذكي غالي، بدون بيانات نشر.
135- الله واحد أم ثالوث، محمد مجد يمرجان، مكتبة النافذة، الطبعة الأولى، الجيزة، 1972م.
136- الله و الأنبياء في التوراة والعهد القديم، محمد علي البار، دار القلم، الطبعة الأولى، دمشق، 1990م.
137- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، محمد بن أحمد بن سالم السفاريني، مؤسسة الخافقين، الطبعة الثانية، دمشق، 1982م.
138- المجتمع اليهودي، زكي شنوة، مكتبة الخانجي، بدون طبعة، القاهرة.
139- محاضرات في النصرانية، محمد أبو زهرة، الطبعة الرابعة، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض، 1404هـ .
140- محمد نبي الإسلام في التوراة والإنجيل والقرآن، محمد عزت الطهطاوي، مطبعة التقدم، بدون طبعة، 1416هـ.
141- مختصر تفسير البغوي، عبدالله بن أحمد بن علي الزيد، دار السلام للنشر، الطبعة الأولى، الرياض، 1416هـ.
142- المخططات التلمودية، أنور الجندي، الطبعة الأولى، دار الاعتصام، 1976م.
143- المدخل في تاريخ الأديان، سعيد مراد، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعة، بدون طبعة.
144- المدخل لدراسة التوراة والعهد القديم، محمد علي البار، دار القلم، الطبعة الأولى، دمشق، 1990م.
145- مروج الذهب ومعادن الجوهر، أبي الحسين بن علي المسعودي، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة و النشر، الطبعة الأولى، بيروت، 2005م.
146- المسألة اليهودية، عبدالله حسين، مؤسسة هنداوي، بدون طبعة، مصر، 2012م.
147- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبدالله أبوعبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، 1990م، ج2.
148- المسلمون والحضارة الغربية، سفر بن عبدالرحمن الحوالي، الطبعة التمهيدية.
149- المسيح إنسان أم إله، محمد مجدي مرجان، مكتبة النافذة، الطبعة الأولى، 1972م.
150- المسيح والتثليث، محمد وصفي، دار الفضيلة، بدون طبعة، القاهرة.
151- المسيحية المتهوّدة في خدمة الصهيونية العالمية، عيسى اليازجي، الدار الوطنية الجديدة، الطبعة الأولى، دمشق، 2004م.
152- المسيحية في أخلاقياتها، ترجمة المطران كيرلس سليم بسترس، المكتبة البولسية، الطبعة الأولى، بيروت، 1999م.
153- المسيحية في العالم العربي، الحسن بن طلال، مكتبة عمّان،

بدون طبعة، الأردن، 1995م.
154- المسيحية نشأتها وتطورها، شار جنيبير، المكتبة العصرية، بدون طبعة، بيروت.
155- المسيحية والإسلام والاستشراق، محمد فاروق الزين، الطبعة الثانية، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2002م.
156- المصنف الوجيز في تاريخ الأديان، فريد ريك لونوار، ترجمة: محمد الحداد، بدون طبعة، دار سيناترا، تونس، 2012م.
157- مع المعلمين، محمد الحمد، بدون بيانات نشر.
158- معتقد فرق المسلمين واليهود والنصارى والفلقيل، مكتبة أضواء السلف، الطبعة الأولى، الرياض، 2002م.
159- معجزات المسيح في الإنجيل والقرآن، محمد عبدالرحمن عوض، دارالبشير، بدون طبعة، القاهرة.
160- معجم الإيمان المسيحي، صبحي حموي اليسوعي، دار المشرق، الطبعة الثانية، 1998م.
161- المعجم الحديث عبري-عربي، ربحي كمال، دار العلم، الطبعة الأولى، 1975م.
162- المعجم الفلسفي، جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، بدون طبعة، بيروت، 1982م، ج.1
163- معجم المصطلحات الإسلامية، أنور محمود زناتي، إنجليزي-عربي، بدون بيانات نشر.
164- معجم ديانات وأساطير العالم، إمام عبدالفتاح إمام، مكتبة مدبولي، بدون طبعة، القاهرة، المجد الثاني.
165- مغالطات اليهود وردها من واقع أسفارهم، عبدالوهاب عبدالسّلام طويلة، دار القلم، بدون طبعة، دمشق.
166- المفردات غرائب القران، أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالرّاغب الأصفهاني، بدون طبعة، مكتبة نزار مصطفى، ج1
167- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي، دار الساقي، الطبعة الرابعة، 2001م، ج2.
168- مفهوم العلم الإلهي عند اليهود رسالة ماجستير، مريم حسن تيجاني، بدون ناشر، بدون طبعة، 2007م.
169- مفهوم المعجزة، نيافةا لأنبا موسى، مكتبة أسقفية الشباب، الأولى، 2008م.
170- مفهوم النبوة في الديانات الثلاث رسالة دكتوراه، سلامة حسين كاظم، ص167.
171- مفهوم النبوة في اليهودية والمسيحية والإسلام ومنزلة النساء منها، محمد بودبان، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية، 25، 2016م.
172- مقارنة أديان، محمد نبيل طاهر العمري ومحمد أحمد الحاج، بدون طبعة، جامعة القدس المفتوحة، عمّان،
173- مقارنة الأديان، طارق خليل السعدي، الطبعة الأولى، دار العلوم العربية، بيروت، 2005م.
174- مقارنة الأديان، محمد أحمد الخطيب، الطبعة الأولى، دار االمسيرة، للنشر والتوزيع، عمّان، 2008م.
175- مقارنة بين اليهودية والإسلام، عوض اللهجار حجازي، الطبعة الثالثة، 1986م.
176- من هو يسوع، فؤاد نجيب يوسف، بدون دار نشر، الطبعة الأولى، مصر، 2015م.
177- مناظرة بين الإسلام والنصرانية لمناقشة العقيدة بين مجموعة من رجال الفكر من الديانتين الإسلامية والنصرانية، الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الطبعة الثانية، القاهرة، 1992م.
178- الموت و الحياة في الكتاب المقدس، ألان مرشدور، ترجمة ماري هنرييت غانم، دار المشرق، الطبعة الرابعة، بيروت، 1996م.
179- موجز تاريخ اليهود، محمد عبدالرحمن قدح، بدون طبعة، بدون دار نشر، المدينة المنورة.
180- موجز تاريخ اليهود و الرد على بعض مزاعمهم الباطلة، محمود عبدالرحمن قدح، بدون طبعة، بدون دار نشر، المدينة المنورة.
181- الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، ناصر بن عبدالله القفاري وناصر بن عبدالكريم العقل، الطبعة الأولى، دار الصيمعي، الرياض، 1992م.
182- موسوعة الأديان القديمة، كامل سعفان، الطبعة الأولى، دار الندى، مدينة نصر، 1999م.
183- موسوعة المرشد للعهدين، مكسيموس صمئويل، بدون نشر، بدون طبعة، ج1.
184- موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، رشاد الشامي، المكتب المصري، القاهرة، 2003م.
185- الموسوعة الميسّرة، النّدوة العالمية للشباب الإسلامي، الطبعة الرابعة، دار الندوة العالميه، الرياض، ج1_2.
186- موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، عبدالوهاب المسيري، دار الشروق، الطبعة الأولى، بيروت، 1999م، ج5.
187- موسوعة تاريخ الأديان، فراس السواح، ترجمة عبدالرزاق العلي وآخرون، دار التكوين، الطبعة الرابعة، دمشق، 2017م.
188- موقف اليهود والنصارى من المسيح عليه السلام، سارة حامد العبادي، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، الرياض، 2005م.
189- الميزان في مقارنة الأديان، محمد عزت الطهطاوي، الطبعة الأولى، دار القلم، بيروت، 1993م.
190- النبوة، علي مبروك، دار التنوير، الطبعة الأولى، بيروت، 1993م.
191- النبوة في الأديان الكتابية، أحمد الشرفي، دار الجيل، الطبعة الأولى، بيروت، 2004م.
192- النبوة في النصوص المقدسة، حمادي المسعودي، بحث محكم، مؤمنون بلا حدود، الرباط، 2017م.
193- النبوة والأنبياء في اليهودية والمسيحية في الإسلام، أحمد عبدالوهاب، مكتبة وهبة، الطبعة الثانية، القاهرة، 1992م.

194- النصرانية في ميزان العقل والإسلام، محمد سليم القاضلي، تحقيق: نبيل حامد خضر، دار الكتاب، بدون طبعة.
195- النصرانية من التوحيد إلى التثليث، محمد أحمد الحاج، دار القلم، الطبعة الأولى،
بيروت، 1992م.
196- النّصرانية و ما اعتراها من تحريف و تبديل، أحمد بن عبدالعزيز الحصين، الطبعة الأولى مكتبة الإيمان للطباعة و النشر، 2011م.
197- نظرة عن قرب في المسيحية، باربارا براون، ترجمة مناف حسين الياسري، بدون بيانات نشر.
198- هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، تحقيق: أحمد حجازي السّقا، المكتبة القيّمة، الطبعة الأولى، 1398هـ .
199- وحي الكتاب المقدس، يوسف رياض، مكتبة الأخوة، بدون طبعة، 2008م.
200- الوحي والملائكة في اليهودية والمسيحية والإسلام، أحمد عبدالوهاب، مكتبة الأخوة، بدون طبعة، 2008م.
201- يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء، رؤوف شبلي، مكتبة الأزهر، الطبعة الأولى، 1974م، ج1.
202- يسوع المسيح، بولس اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، الطبعة الثانية، بيروت.
203- اليهود تاريخ وعقيدة، كامل سعفان، بدون طبعة، دار الاعتصام.
204- اليهود في تاريخ الحضارات الأولى، غوستاف لوبون، ترجمة عادل زعيتر، بدون طبعة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2012م.
205- اليهودية الصهيونية، أحمد عبدالغفور عطّار، دار الأندلس، الطبعة الثانية، 1980م
206- اليهودية بين الوحي الإلهي والانحراف البشري، فرج عبدالله عبدالباري، دار الأفاق، الطبعة الأولى، 2004م.
207- اليهودية عرض تاريخي، عرفان عبدالحميد فتاح، دار عمّار، عمان، الطبعة الأولى، 1997م.
208- اليهودية والمسيحية، فؤاد حسين علي، معهد البحوث والدراسات العربية، 1968م.
209- اليهودية وتأثرها بالأديان القديمة، فتحي الزغبي، رسالة دكتوراه، دار البشير، الطبعة الأولى، 1994م.
210- يوحنّا الدمشقي آراؤه اللّاهوتية ومسائل علم الكلام، تحقيق: كمال اليازجي، دار النور، 1994م.
211- يوم القيامة في المسيحية، محمد أحمد الخطيب، بدون طبعة، قطر.
212- اليوم الآخر في الأديان السماوية والديانات القديمة، يسر محمد سعيد مبيّض، دار الثقافة، قطر، 1992م.
213- يوم القيامة بين الإسلام والمسيحية واليهودية، فرج الله عبدالباري، دار الآفاق العربية، بدون طبعة.

Semantic Change in the Mishqasi Dialect

Abdulla Abdulrhman Ba-Abbad

Abstract

Semantic change, in modern linguistic study, is referred to as the transformation of the meaning of a word from one semantic stage to another. This change has a number of manifestations, including semantic meaning elevation, degradation, expansion, contraction, or contradiction. This research paper examines the semantic change of twenty words in the Mishqasi dialect, distributed among the above-mentioned aspects of change. Further, the Mishqasi dialect is one of the dialects of the coastal area of Hadramout; Mishqasi is a word with a regional connotation meaning "east"; this connotation is rooted in the ancient southern Arabic language. Regarding geographical area, Al-Mishqas is now called Al-Ridah and Qusayr districts, located east of Hadramout, and it is adjacent to Al-Mahra Governorate. In particular, the Mishqasi dialect is special and unique among other Hadhrami dialects, especially in its semantic lexicon. Therefore, it is difficult for non-native speakers to understand many of the literary productions written by Mishqasis, let alone study the dialect itself.

As a native of Mishqas, the researcher hopes that this research will be the first attempt to bridge the gap between those dialectologists and the Mishqasi dialect, which is closed to non-Mishqasis.

Keywords: Semantic Change, Mishqasi dialect, Al-Mishqas.